ورده، ورجوت أن احوشوا عنكم ولم ازل اتنقل في المراكز
واتغلغل بالأماكن والمواطن التي جاست بحار همتي
أمت استنباهه فإذا هو شيخنا السروجي قد زين فيه
وأنس تخيلا فتنبى بمرآه حيني وازفت كتيبة
عمى ... رياني وتبصر متكابي قال يا أهل البصرة
رعاكم الله ووقاكم وقوى تقاكم فما أضوع رياكم
وأفضل مزاياكم بلدكم أوفى البلاد طهرة وأزكاها
فطرة وأفسحها رقعة وأمرعها نجعة وأقومها قبلة
وأوسعها دجلة وأكثرها أنهارا ونخلة وأحسنها
تفصيلا وجملة دهليز البلد الحرام وقبالة الباب
والمقام وأحد جناحي الدنيا والمصر المؤسس على
على التقوى لم يتدنس ببيوت النيران ولا طيف فيه
بالأوثان ولا سجد على أديمه لغير الرحمن ذو المشاهد
المشهودة والمساجد المقصودة والمعالم المشهورة
والمعاهد المزورة والآثار المحمودة والخطط المحدودة به
تلتقي الفلك والركاب والحيتان والضباب والحادي والملاح

الركن الرابع في المدح

المزايا والطبايع

والقانص

١٦٦

والقانص والفلاح والناشب والرامح والسارح والسابح
والحامية المراكب بحر والحرز العايض وأما أنتم فمما
يتعلق في خصائصكم آثار وما يتعلق كما ذو شأن
فما أنتم أطوع رعية لسلطان وأشكرهم لإحسان
وزاهدكم أورع الخليقة وأحسنهم طريقة في
الحقيقة وعالمكم علامة كل زمان والحجة في كل أوان
ومنكم من استنبط علم النحو ووضعه والذي ابتدع
ميزان الشعر واخترعه وما من فخر إلا ولكم فيه اليد
الطولى وإن شئتم فأنتم أحق به وأولى وأنتم أكثر أهل
مصر مؤذنين وأحسنهم في النسك قوانين وبكم
اقتدي في التعريف وعرف التشميس في الشهر الشريف
ولكم إذا أخذ المضاجع وهجع الهاجع تذكار
يوقظ النائم ويؤنس القائم وما ابتسم ثغر فجر وسنا
برق نور في بر وبحر إلا ولنا دويكم بالأسحار
كدوي النحل في البحار وبهذا أخبر عنكم النقلة وأخبر
النبي عليه السلام من قبل وبين أن دويكم بالأسحار

الثنائي البعض والرجاء الجامع

Copyright © King Saud University